

كان يمكن للفتية أن يجدوا لهم أعذاراً يبررون بها السجود للتمثال منها: مطلوب منهم السجود ولو مرة واحدة دون منعهم من عبادة الله. ه. دخل الملك نفسه الذي وهبهم النعم التي يعيشون فيها في القصر معهم في الحوار وصار يهددهم. معرضين بسهولة للاتهام. (انظر المزيد عن هذا الموضوع هنا في موقع الأنبا تكلا في أقسام المقالات والتفاسير الأخرى). كما جاء في إرميا وحزقيال، ودون ضغط خارجي بينما أصر هؤلاء الغرباء ألا يسجدوا لتمثال في أرض غريبة. واثقين في الله الذي يعمل لخيرهم وقادر أن ينقذهم إن شاء ذلك. كان الأتون من الطوب الأحمر له فوهة من فوق، في الحوار تحدى الملك نبوخذنصر إلههم، لم يبالوا بتهديدات الملك معتمدين في ماثرتهم على إيمانهم الحي: أ. آمنوا أن الله قادر أن يخلصهم، ب. آمنوا أنه إن سمح لهم بالموت يقبلون ذلك بشجاعة، مقدمين حياتهم ذبيحة حب لله. مقدمين حياتهم ثمنًا للشهادة، وكما يقول القديس أغسطينوس إن الاستشهاد لا يتحقق بوسيلة الموت، * تطلعوا إلى إيمانهم! أنهم يقولون: إننا نؤمن أنه قادر أن يخلصنا، ولكن إن منعتة خطايانا فإننا نؤمن بالذي لا يُريد أن يسلمنا (للموت الأبدي). ولسنا نؤمن به لكي نهرب من الحرق هنا، أعدت أتونك، بحرارته هذه وبنارها، فإنه لتنتقينا(86). القديس جيروم ربما يتساءل البعض: لماذا لم يُشتك ضد دانيال أنه لم يسجد للتمثال؟ وكيف سجد له، لذلك أرادوا التركيز على الثلاثة فتية بكونهم معينين لدانيال، لأن الملك شعر بأن دانيال نفسه ينبغي له السجود، فهو أعظم من التمثال أو في درجته. 4. إلقاء الفتية في الأتون: 19 حينئذٍ امتلأ نبوخذنصر غيظًا وتغيرَ منظرُ وجهه على صدره وميشخ وعبدنغو، 21 ثم أُوثق هؤلاء الرجال في سراويلهم وأقمصاتهم وأردبتهم ولباسهم وألقوا في وسط أتون النار المتقدة. 22 ومن حيث إن كلمة الملك شديدة والأتون قد حمي جدًا، قتل لهيب النار الرجال الذين رفعوا صدره وميشخ وعبدنغو. 23 وهؤلاء الثلاثة الرجال، صدره وميشخ وعبدنغو، سقطوا موثقين في وسط أتون النار المتقدة. بتطلعهم إلى النار الأبدية لم يخافوا النار الزمنية ولا رهبوا الموت (لو 12: 4-5). هذا الذي كان في داخلهم، ظهر ليحتضنهم ويحميهم. ب. حلت النيران القيود، نضرب شهوات الجسد الخطيرة بحرمانه (من الأطعمة التي تثيره نحو العجرفة والكبرياء)؛ والذي يمدد باستمرار بفرص الخطية والرذائل المدمرة. بهذا يمكننا بنعمة الله أن فاصل - موقع الأنبا تكلاهيمانوت 5. خلاص الفتية: 24 حينئذٍ تحيرَ St-Takla. org Divider، بحلّ الندى في قلوبنا بروحه نبوخذنصر الملك وقام مسرعًا فأجاب وقال لمُشيريه: ومنظرُ الرابع شبيه بَابنِ الإلهة». 26 ثم اقترب نبوخذنصر إلى باب أتون النار المتقدة وأجاب، فقال: «يا صدره وميشخ وعبدنغو، 27 فاجتمعت المرازبة والشحن والولادة ومُشيرو الملك ورأوا هؤلاء الرجال الذين لم تكن للنار قوة على أجسامهم، وشعرة من رؤوسهم لم تحترق، الذي أرسل ملاكته وأنفذ عبيده الذين اتكلوا عليه وغيروا كلمة الملك وأسلموا أجسادهم لكيلا يعبدوا أو يسجدوا لإله غير إلههم. 29 فمني قد صدر أمر بأن كل شعب وأمة ولسان يتكلمون بالسوء على إله صدره وميشخ وعبدنغو، إذ ليس إله آخر يستطيع أن يُنجي هكذا». 30 حينئذٍ قدم الملك صدره وميشخ وعبدنغو في ولاية بابل. وقف عنده الملك من بعيد ليراهاهم وهم يلقون، لكن ماذا رأى؟ أولاً: زكتهم النيران في عيني الله وعيني الملك، فظهر شبيه بَابنِ الله مجدهم. ثانياً: حلت النيران القيود الحديدية ولم تؤثر في ثياب الفتية. ثالثاً: بينما مات بعضاً من الجند الذين ألقوا الفتية بسبب شدة الحرارة كان الفتية يتمشون. رابعاً: تحولت النيران إلى ندى